موقف جريدة لواء العروبة من القضايا الوطنية والقومية حتى عام ١٩٦٣

م. م. ثناء عبدالحسين جابر الحجيمي
وزارة التربية
مديرية تربية بغداد/ الكرخ الاولى

الملخص

برزت على الساحة العراقية عدد من الصحف القومية، لاسيما بعد انهيار نظام عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣ قيل التي مارست نشاطها من خلال الاحزاب القومية، التي أيدتها الا ان نشاطها الصحفي كان بصورة سرية وبعد نجاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ صار ذلك النشاط علنياً. تناولت جريدة (لواء العروبة) العديد من المواضيع التي عانى منها الشعب العراقي ومن اهمها (سياسة) الحزب الشيوعي، وعبرت عن رأي الحزب العربي الاشتراكي بالعديد من المقالات الافتتاحية التي تناولتها الجريدة، وان جريدة لواء العروبة هي لسان حال الحزب العربي الاشتراكي غير المعلن، كما ساهمت في التركيز على موضوع الوحدة العربية وهي الهدف السامي للجريدة وللأحزاب القومية آنذاك وتناولت مختلف القضايا العربية وأبرزها نكسة الانفصال بين مصر وسوريا، وذلك ما سنتناوله في بحثنا هذا.

الكلمات المفتاحية: لواء العروبة، ثورة الشواف، نكسة الانفصال، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣، الحزب العربي الاشتراكي.

The position of Liwa Al-Orouba Newspaper on National and National issues until 1963

Asst. Lect. Thanaa Abdul-Hussein Jaber Al-Hujaimi
Ministry of Education
The Directorate of Education Baghdad/ The first Karkh

Abstract

A number of national newspapers appeared on the Iraqi scene, especially after the collapse of the regime of Abdul Karim Qassem 1958-1963, Which exercised its activity through the nationalist parties that supported it, but its press activity was secret and after success of the February 8,1963 coup, that activity become public. Liwa Al-Orouba newspaper dealt with many issues that the Iraqi people suffered from , the most important of which was the policy of the communist party .She also expressed the opinion of the Arab Socialist Party with many editorial articles covered by the newspaper ,and Liwa Al- Orouba newspaper is the mouthpiece of the undisclosed Arab Socialist party . it also contributed to focusing on the topic of Arab unity, which is the lofty ideness of the newspaper the nationalist parties at that them dealt with various Arab issues, the most prominent of which is the setback of the separation between Egypt and Syria, and this is what we will address in our research.

Keywords: Arabism Brigade, Al-Shawaf Revolution, The Setback of Separation, February 8, 1963 Revolution, Arab Socialist Party.

المقدمة:

تسارعت الاحداث السياسية بعد قيام ١٤ تموز ١٩٥٨، وبدأت الأحزاب والقوى الوطنية ترتب أوضاعها مع العهد الجديد، إذ شهدت تأسيس عدد من الأحزاب والقوى الوطنية فضلا عن ظهور عدد من الأحزاب القديمة التي كانت تعمل بشكل سري على مسرح الاحداث ، ادت الانشقاقات التي حدثت آنذاك الى ظهور أحزاب جديدة بمواقفٍ متميزة ومختلفة عن المألوف والواقعي، فكانت ولادة الحزب العربي الاشتراكي عام ١٩٦٠[١]، بعد انشقاقه عن حزب الاستقلال[٢]، واتخذت من السرية موقفاً لعدم توافقها السياسي مع قادة العهد الجديد ، وبدأت بنشر جريدتها السرية (العربي الاشتراكي) ثم تغير اسمها الى (الكفاح) والتي كان يشرف عليها لجنة من الكتاب والصحفيين الشباب على اعدادها وطباعتها، وتناغم هدف الجريدة السرية مع جريدة الوحدة السرية[٣] التي كان يصدرها حركة القوميين العرب [٤] في فضح النظام حينها ومعاداته واتخاذ الوحدة العربية الهدف الاسمى لها بعد ابتعاد الحكومة حينها عن ذلك الهدف الاسمى، حينها عصفت احداث يوم ٨ شباط عام ١٩٦٣ على معترك العمل السياسي بشكل مباشر وانتهت مرحلة لتأتي مرحلة بدأت تطرح مشروع الوحدة العربية بشكل مباشر ، وكان لابد من قطبي المؤمنين بالوحدة وحركة القوميين العرب والحزب العربي الاشتراكي من العمل الفعلي و لاسيما في ميدان العمل الصحفي والإعلامي بشكل مباشر.

ان الهدف الأساس هو توثيق تاريخ مرحلة مهمة وحساسة من تاريخنا الثر وفي فترة عصيبة ومهمة وتداعيات المرحلة واستنباط المسببات والاحداث اليومية من خلال متابعة ما ينشر في جريدة لواء العروبة والوقوف بشكل مباشر على الإشكاليات اليومية (حينها) وطرق مساهمتها في توثيق جزء مهم من التاريخ ولو لمدة قصيرة بسبب اغلاق الجريدة ومناقشة مبررات التسويق للأفكار وصراعاتها آنذاك.

وقع الاختيار على جريدة لواء العروبة كونها شهدت العديد من الاحداث منها السياسية التي اتخذها الحزب الشيوعي آنذاك فضلا عن تناولها اراء حزب البعث العربي الاشتراكي في مقالاتها الافتتاحية لأنها لسان حال الحزب غير المعلن ومن جانب اخر ركزت جريدة لواء العروبة على موضوع الوحدة العربية بين مصر وسوريا وظروف الانفصال بينهما، استمرت الجريدة بالصدور من ٣ آذار ولغاية الخامس من نيسان ١٩٦٣. تكمن الصعوبة التي واجهت الباحثة هي قلة الاعداد المنشورة للجريدة نتيجة لاختلافات اعضاء انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وغلق واعتقال الهيئة الادارية للجريدة.

قُسم البحث على عدة محاور، وهي:

أولاً: لمحة تاريخية عن تأسيس الجريدة.

ثانياً: موقف جريدة لواء العروبة من ثورة الشواف في الموصل ١٩٥٩.

ثالثاً: موقف الجريدة من تداعيات الوحدة العربية عام ١٩٦١.

رابعاً: موقف جريدة لواء العروبة من نكسة الانفصال عام ١٩٦١.

خامساً: موقف جريدة لواء العروبة من ثورة ٨ شباط ١٩٦٣.

سادساً: دور الجريدة في دعم العمل القومي.

أولاً: لمحة تاريخية عن تأسيس الجريدة:

تم منح امتياز عدد من الصحف في العراق من قبل وزارة الداخلية، فكانت جريدة الوحدة لسان حال حركة القوميين العرب، وجريدة لواء العروبة الجريدة غير الرسمية للحزب العربي الاشتراكي على الرغم من تبوأ رئاسة تحريرها وادارتها أعضاء في قيادة الحزب العربي الاشتراكي، فالتزمت الجريدة بعدم اعلانها صحافة الحزب العربي الاشتراكي لعدم وجود قانون الأحزاب او اعتراف رسمي بهذا الحزب[٥].

تم بعد ذلك عقد اجتماعات من قبل التنظيمات القومية في وزارة الخارجية العراقية لعمل جبهة قومية تضم القوى القومية تحت مظلة الجبهة الواحدة وتذويب الاحزاب فيها وتم الاتفاق على مسمى " الميثاق القومي" ، فضمت الجبهة القومية الاحزاب التالية :

- حزب البعث العربي الاشتراكي
- الحزب العربي الاشتراكي
- حركة القوميين العرب
- الرابطة القومية
- وبقايا حزب الاستقلال

وسرعان ما تم التوقيع على الميثاق ومنح الصحف القومية الامتياز في سبيل تحقيق الميثاق القومي آنذاك [٦].

كانت جريدة لواء العروبة من ابرز الصحف القومية بعد تشكيل الميثاق القومي، وجريدة الجماهير[٧]، وجريدة الثورة [٨]، وجريدة الوحدة الناطقة باسم حركة القوميين العرب [٩]، وجميعها صدرت في بغداد [١٠]. وكانت الجريدة تنشر بيانات ونضال كوادر الحزب العربي الاشتراكي دون الإشارة لكلمة (الحزب) إذ ظهر العدد الأول بتاريخ ٣ آذار ١٩٦٣ ومذيلة بصاحبها ورئيس تحريرها المحامي زكي جميل حافظ [١١] ومدير تحريرها غربي الحاج أحمد[١٢]، وبذلك استطاع الحزب ان يقدم شخصيتين حقوقيتين للأشراف المباشر على جريدة غير مباشرة له.

منح زكي جميل حافظ امتياز جريدة باسم (لواء العروبة) في ١٧ شباط ١٩٦٣، ونص الامتياز بأن تكون جريدة (سياسية ، عربية ، يومية) ، إذ صدر العدد الأول من الجريدة في ٣ اذار ١٩٦٣ ، جاء في افتتاحيتها انها جريدة (يومية ، قومية ، سياسية) صاحبها ورئيس تحريرها زكي جميل حافظ ، مدير التحرير المحامي غربي الحاج احمد، وصدرت (لواء العروبة) بثماني صفحات بالحجم الكبير ، وطبعت في مطبعة دار التضامن ، وتعد لواء العروبة لسان حال

الحزب العربي الاشتراكي غير المعلن انما كانت تكتفي بكلمة (العربي الاشتراكي) لتضمين ذلك في ملف الامتياز[١٣].

ثانياً: موقف جريدة لواء العروبة من ثورة الشواف في الموصل ١٩٥٩[١٤]:

بعد ان اشتد الصراع بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف ، بدأت الاتصالات بين بعض الضباط القوميين المناوئين لسياسة عبد الكريم قاسم ، وعدم تشكيل مجلس قيادة الثورة كما كان متفقاً عليه اخذ الضباط يتكتلون للقيام بحركة ضد السلطة[١٥] .

قرر هؤلاء الضباط اعلان العصيان والتمرد في المنطقة الشمالية في الموصل ثم تتحرك العناصر المؤيدة للثورة الى بغداد ويتم اعتقال عبد الكريم قاسم حينها ، وتم الاتصال ببعض زعماء الاحزاب لجمع العناصر المؤيدة وتنظيم تظاهرة للسيطرة على الشارع والتصدي للمناوئين وحماية المراكز المهمة من أي عمل تخريبي[١٦] .

في ٦ من آذار ١٩٥٩ كان موعد انعقاد مؤتمر السلام والذي كان احد الاسباب في اشعال الثورة فضلا عن الهتافات والشعارات الممجدة لعبد الكريم قاسم من قبل الحزب الشيوعي ومنددة بالمؤامرات التي تحاك باسم القومية ، وحاول العقيد الركن عبد الوهاب الشواف اقناع عبد الكريم لإلغاء المؤتمر ولكن دون جدوى [١٧] .

في ٧ آذار اشتد الشيوعيون باعتداءاتهم المستمرة في كركوك والموصل [١٨] دون رادع الامر الذي ادى صباح يوم ٨ اذار الى اعلان العقيد الركن عبد الوهاب الشواف البيان الاول محطة الاذاعة في معسكر الغزلاني في الموصل [١٩] معلناً (التمرد او الثورة) ، وأولت جريدة (لواء العروبة) احداث ثورة الموصل(ثورة الشواف) ١٩٥٩ اهمية كبيرة جداً، إذ جاء في احد اعدادها بمقال كبير يحمل عنوان " المجد والخلود لثورة الموصل الباسلة ولشهدائنا الابرار" ، ونشرت الجريدة بيانها التاريخي الذي اذيع بصوت محمود الدرة [٢٠] من الموصل ، وتميز العدد السادس من الجريدة حول الذكرى الرابعة لثورة الموصل ، جاء في بيان عبد الوهاب الشواف : "ايها المواطنون عندما اعلن جيشكم الباسل ثورته الجبارة في صبيحة ١٤ تموز الخالد عندما حطم الاستعمار وعملاءه وقضى على النظام الملكي الفاسد واقام بمؤازرتكم وبتأييدكم للنظام الجمهوري الخالد"[٢١].

كما وضحت جريدة (لواء العروبة) بصورة كبيرة ضمت شهداء ثورة الموصل كتبت عليها "شهداء الاسلام والعروبة" وذكرت بقائمة كبيرة اسماء الشهداء، وقسمت الى اقسام هي : "شهداء ام الطبول ، شهداء الموصل" ودونت اسماء وصور شهداء ام الطبول إذ بلغت اعدادهم ٢١

شهيداً، وشهداء ثورة الموصل ٥٦ شهيداً، وخصت بصورة فردية الطيارين الشهداء[٢٢] الذين ذهبوا ضحية الحكم القاسمي[٢٣].

تميزت افتتاحية العدد السادس من جريدة (لواء العروبة) بخاصية حول ثورة الموصل ودون في هذا العدد افتتاحية تحت عنوان "تحية مدينة الاحرار" ، وذكرت في الصفحة الرابعة للجريدة احتراما واجلالا لأرواح الشهداء ودمائهم الطاهرة ولذكر الثورة الباسلة ، بينما الصفحة الاولى تناولت بيان الشهيد عبد الوهاب الشواف ، جاء في افتتاحية الجريدة "تحية مدينة الاحرار، قلعة العروبة الصامدة ، تحية من قلب بغداد الثورة في صميم ثورة بغداد ، تحية الملايين العربية التي هتفت باسمها قبل اليوم في ظلمة ذلك العهد البغيض ، عهد الطواغيت ، ظلال الاستعمار الدخيل"، واشارت بتحية بغداد لمدينة الموصل جاء فيها "اليك من بغداد ، يا مدينة الشهداء تحية والف تحية.. فقد قذفت في المعركة، بكل قواك، وجندت لمكافحة الطغيان والتحلل بكل ابنائك، كرست من اجل القضية القومية جهدك كل جهدك"، كما وتناولت جريدة (لواء العروبة) ولأكثر من عدد حول قضية الدفاع للشهيدين ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري واخذ الدفاع صفحات متكاملة من الجريدة [٢٤].

وعلى اثر فشل الثورة في الموصل اعتقل الكثير من ضباط الجيش العراقي بتهمة الاشتراك بالثورة، فأحيل البعض منهم على التقاعد ونفذ حكم الاعدام بالبعض الاخر منهم الزعيم الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج السري الذين اعدما في العشرين من ايلول عام ١٩٥٩[٢٥] .

ويبدو ان ثورة الموصل لم تكن سوى اشارة للقيام بحركة على نطاق واسع تتركز في بغداد وتعم جميع انحاء العراق، لكن عدم الانسجام بين الضباط القائمين بالحركة، والاعلان المفاجئ عن الثورة دون استعداد، سهل لعبد الكريم قاسم التحرك بسرعة واجهاض المحاولة الانقلابية وقتل العقل المدبر عبد الوهاب الشواف[٢٦] .

يقول "حنا بطاطو" في تحليله للأحداث: "لقد اثارت احداث الموصل بتوهج لهيبها تعقيدات النزاعات التي كانت تهز العراق، وكشفت عن وجوه القوى الاجتماعية المختلفة بطبيعتها الاساسية والتراصف الحقيقي لمصالحها الحياتية، وبدا وكأن النسيج الاجتماعي قد تفكك وان السلطة السياسية قد تلاشت كليا ، وتحولت الفردانية، بتفجيرها الى فوضى ، واطلق الصراع بين القوميين والشيوعيين عداوات عمرها من عمر الزمن، وشحنها بقوة متفجرة ووصلا بها الى نقطة الحرب الاهلية ، وقد انتهت الحركة باغتيال قائدها"[٢٧].

اما موقف الجريدة من سياسة الحزب الشيوعي فأنه بعد فشل ثورة الشواف شهدت الموصل اكثر المشاهد رعبا من العنف الذي جرى في سنوات الحرب العالمية الثانية ، وقد اقترف الحزب الشيوعي افعال من العنف المنفلت والقسوة العابثة مع القوى القومية آنذاك ، على الرغم من ان قيادة الحزب الشيوعي قد نبهت منذ وقت بأن الانقلاب قيد الاعداد فأنها لم تعد اية خطة تفصيلية للطوارئ وعلى الاخص إذ كان يجب عليها الانتباه الى ان الانقلاب سيكون موجها بشكل اساسي ضد الحزب الشيوعي واعضائه[٢٨]، لذا اخذت افعال الحزب الشيوعي صدىً كبيراً في جريدة (لواء العروبة) إذ تناولت الجريدة في اعداد كثيرة منها سياسة الحزب الشيوعي المؤيد لحكم عبد الكريم قاسم تجاه القوى القومية واوضحت حملات التصفية التي تعرضت لها تلك القوى ، واوضحت في احد اعداد الجريدة التشكيلة الجديدة لقادة الحزب الشيوعي ، وهم يدينون حزبهم بالخيانة وتصدعهم للوحدة الوطنية واعترافهم بشجب حملة الاباطيل التي تعرضت لها (ثورة ١٤ رمضان) من الاذاعات الاشتراكية ، إذ اكدوا للمجلس الوطني لقيادة الثورة ببغداد تأييدهم للثورة التقدمية الشعبية التي قامت بها القوى القومية من تطهير حكم العراق من (الديكتاتورية) و(الحكم الفردي) لعبد الكريم قاسم ، كما ايدوا المجلس الوطني لقيادة الثورة واعلنوا عن استعدادهم لخدمة الثورة في سبيل تحقيق ما يصبو اليه الشعب العراقي والعربي بأجمعه من وحدة وحرية واشتراكية[٢٩].

كما تناولت الجريدة شهادات كثيرة لقادة الحزب الشيوعي وجاء فيها : "ان حكم (الطاغية) عبد الكريم قاسم كان حكما دكتاتوريا غاشما ، وان الحملات التي تشنها اجهزة الاعلام للدول الاشتراكية (المعسكر الشيوعي) هي حملات ظالمة وتدخل صريح في شؤون العراق الداخلية ، وان الحزب الشيوعي العراقي قد سار في طريق الخيانة بأسناده حكم الطاغية وباعتدائه على ارواح و حرمات ابناء الشعب وبإشهاره السلاح في وجه الثورة وقيادته الوطنية [٣٠].

المغزى من هذه الاعترافات محاولتهم كسب عطف الرأي العام عليهم ومحاولتهم التحلل من مسؤولياتهم.

واشارت جريدة (لواء العروبة) عن سياسة الحزب الشيوعي المتبعة ضد القوى القومية، فقد قام الحزب الشيوعي بتعذيب الاحرار في المعتقلات والسجون، ومن الادلة على اشتراكه كحزب في جرائم التعذيب حضور ممثلين عنه في حفلات التعذيب [٣١]، وقد تستر عبد الكريم قاسم عن هذه الاساليب فأوعز للحاكم العسكري بإيقاف التعقيبات القانونية ضد بعض الحكام المدنيين الذين ساهموا فعلا بالتعذيب، كما اشار الحزب الشيوعي في بيانه المنشور عن التحريض لمقاومة (ثورة ١٤ رمضان)، إذ بادر الحزب بتوزيع السلاح على اتباعه[٣٢] .

اوضحت جريدة (لواء العروبة) كيفية تمكن الحزب الشيوعي من السيطرة على نظام عبد الكريم قاسم من خلال استغلالهم نقاط الضعف فيه، فلم يترك الحزب الشيوعي وسيلة الا وسلكها ليركن فيها، واحيط الحزب بعبد الكريم قاسم ضمن حاشية تدور في فلك الحزب [٣٣].

جاء في احد الاعداد من جريدة (لواء العروبة) بقلم الاستاذ المحامي عبد الرزاق شبيب[٣٤] وهو يعرض تفاصيل عن جرائم الحزب الشيوعي وكيفية ايجاد الحلول لتلك المشكلة تحت عنوان "مشكلة الشيوعيين في الوطن العربي وكيفية معالجة تلك المشكلة" واشار إلى ان مشكلة الشيوعيين في العراق ليست مشكلة محلية يمكن حلها على ضوء التجارب التي مرت مسبقا ، انما هي مشكلة بعيدة المدى تتصل بكل الوطن العربي وانها مشكلة عالمية، تمتد جذورها الى الاسس التي قامت عليها الشيوعية فلسفة ومبدأ وعقيدة ، وان المشكلة تلك تهدد الكيان العربي، وتعصف بالقومية العربية وتعرقل قيام الوحدة العربية [٣٥] وان تلك المشكلة ينبغي مواجهتها من خلال حشد الجهود وتنسيق المعلومات المواجهة لأجهزة الدعامة للشيوعية [٣٦] .

ثالثاً: موقف الجريدة من تداعيات الوحدة العربية عام ١٩٦١:

شغلت الجريدة موضوع الوحدة العربية اولويات عملها الصحفي وقد ساهمت في اغلب الاعداد بتحفيز ابناء الشعب العربي عبر مقالاتها الافتتاحية، إذ اكدت بأحد مقالاتها "ان الهدف الكبير الذي نسعى له ويسعى له الثوريون العرب في كل مكان ، وسنصل اليه ان طال الامد او قصر و ما هذه الخطوات الايجابية على الصعيدين الرسمي والشعبي الا خطوات مرحلية تصل بنا الى الهدف الاساسي الكبير الى الوحدة الى الدولة الواحدة البسيطة ومن ثم الى الوحدة الشاملة التي تضم الوطن العربي الكبير بأجزائه كافة"، فأن الشعب العربي في العراق وسوريه والجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن وكل بلد عربي قد هزته التجارب وصقلت نفسه وهذبت روحه وبلورت اهدافه وارهفت حواسه فعرف من هم ابناؤه ومن هم اعداءه[٣٧].

ان القوى القومية عملت جاهدة من اجل تحقيق الوحدة العربية، وان الوحدة في معناها الحقيقي وحدة سياسية كاملة في دولة واحدة بسيطة تزول فيها الكيانات الاقليمية وتتهدم الحدود المصطنعة ليزول كل اثر للتجزئة والرجعية التي فرضها الاستعمار[٣٨]، فالإيمان الحقيقي في الوحدة الكاملة يكمن في وحدة واحدة تذوب فيها الكيانات وتنمحي بين ثناياها الحدود ، والوحدة العربية لا تتحقق الا اذا تحقق الشعور العربي الاصيل ، كما ان الشعور العربي الاصيل الذي يملي ما يريد ويشق طريقه بعزم وتصميم، ويضع كل يوم وفي ارجاء هذا الوطن العربي الكبير المعجزات او ما شابهها[٣٩].

واشارت جريدة (لواء العروبة) هنا الى مدى اهمية الوحدة العربية في الكثير من المقالات وعبر سلسلة من الدراسات اذ اكدت "بأن الوحدة العربية ليست مجرد آمال يراد تحقيقها، ولا هي مجرد مطلب يراد تلبيته ولا هي مجرد رغبة يراد تنفيذها، وانما هي ارادة حرة وضرورة ملحة يجب تحقيقها"، واستطردت في كلمتها حول الوحدة العربية "انها ضرورة سياسية تمليها طبيعة الحياة المعقدة، وهي ضرورة اقتصادية تتطلبها طبيعة الحياة الاقتصادية". وبفضل تكامل الوعي العربي الذي عم البلاد العربية كلها، وبفضل الادراك الصحيح لتقدير وحدة المصلحة العربية ووحدة مصيرها فأصبح بذلك الجيل الجديد يعي أهمية الوحدة في حياة الشعوب [٤٠].

وتستطرد الجريدة بقولها، اشارة الى حديث سابق للرئيس جمال عبد الناصر قائلاً: "ان الوحدة العربية تتميز بأهدافها المستقلة عن الشرق والغرب ، واذا اضفنا الى هذا نجاح الثورة في اليمن ، ثم نجاح الثورة في العراق ، بأن ذلك يعتبر امرا مشجعا للاستقرار في المنطقة خلال المدى الطويل ، واما اثار الثورة العراقية خلال المدى القريب فتتمثل في زعزعة عدد من الانظمة في العالم العربي كالنظام القائم في سوريا والنظام في الاردن، اللذين اصبحا منعزلين عن التيار"[٤١].

وعلى ضوء ما تقد فأن جريدة (لواء العروبة) تؤكد جازمة ان المستعمرين يدركون جيدا ما لوحدة اللغة، و وحدة الدين من قوة في كيان وحدة العرب ، لهذا راحوا يتفننون في الكيد والدس لتفتيت قوة القومية العربية ، للحيلولة دون قيام الوحدة العربية الشاملة .

اكدت الجريدة ان بإمكان الشعب السوري من الثأر لكرامته التي هدرها الانفصاليون في ٢٨ ايلول ١٩٦١ بانفصال الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة عن الاقليم الجنوبي ، إذ تعاونت قوى الاستعمار والرجعية والشعوبية لتحقيق الانفصال فنجحت في مسعاها الى حين وظنت انها استطاعت ان تغير فكرة الوحدة العربية كواقع حي ملموس متمثل بالجمهورية العربية المتحدة بهذا الانفصال ثم لضرب الحركات التحررية العربية ولعزلها البعض عن البعض الاخر تأمينا لمصالح الاستعمار وحفنة من العملاء والخونة المأجورين [٤٢].

عقد مجلس الوزراء اليمني اجتماعا في ٢٤ اذار ١٩٦٣ اعلن فيه ان الجمهورية اليمنية ستكون عضوا فعالا في اقامة الوحدة العربية وتجسيدها برئاسة عبد الله السلال[٤٣] واصدر المجلس بياناً عقب الاجتماع وجاء فيه "يعلن مجلس الوزراء باسم الجمهورية العربية اليمنية شعبا وحكومة تمسكه واصراره المطلق على الوحدة العربية التي كافح شعبنا من اجلها طويلا والتي كانت من اكبر الدوافع التي ثأر من اجلها في كل فترة ضد الذين وضعوا امامه الحواجز والسدود

وعزلوه عن بقية الوطن العربي ، وختم المجلس بيانه بأن اعلن انه لا يزال يواصل اجتماعاته في سبيل هذا الهدف العربي الكبير الذي هو امل كل امتنا العربية المتحدة[٤٤].

جاء في جريدة (لواء العروبة): "ان الوحدة يجب ان تبنى على اسس متينة" وكان هذا العنوان عبارة عن رسائل حملت الى الرئيس عارف[٤٥] وعبد الله السلال وصلاح الدين البيطار[٤٦] من قبل وزير الدفاع ورئيس الوفد الجزائري هواري بومدين[٤٧] الذي زار القاهرة ، واكد ان وقوف الجزائر الى جانب الوحدة العربية امر واضح لا جدال فيه ، واضاف ان هذه الوحدة يجب ان تبنى على اسس متينة سليمة وقوية[٤٨].

تناولت الجريدة موقف الحكومة المصرية من مشروع الوحدة الاتحادية الثلاثية اذ اعطت الاهمية الكبرى لمشاريع الوحدة بين بغداد ودمشق عبر جريدة (الاهرام) وكتبت في احد اعدادها عن موقف الجمهورية العربية المتحدة من محادثات الوحدة الاتحادية الثلاثية قالت فيه "ان الجمهورية العربية المتحدة تتابع بكل اهتمام وتقدير الجهود الكبيرة والنشاط السياسي الواسع الذي جرى في دمشق وبغداد حتى تتمكن العاصمتان العربيتان من وضع مشروع الوحدة الذي ترى كل منها انه يعبر عن رأيها كاملا"[٤٩].

ان الوحدة هدف كبير من اهداف الامة العربية وقضية مصيرية تقرر مصير الشعب العربي الحالي ومصير اجياله القادمة ومن هذه النقطة بالذات يجب ان يكون للشعب الذي يقرر مصيره رأي حاسم واضح وان تكون للقوى الثورية الوحدوية التي تعبر عن رأي الشعب العربي آراؤها الصريحة الجريئة[٥٠].

رابعاً: موقف جريدة لواء العروبة من نكسة الانفصال عام ١٩٦١:

خرجت القوى القومية العربية على أثر انتكاسه الانفصال التي حدثت في سوريا يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١ بدرس بليغ املته التجربة القاسية، كان من نتائجه تبني شعار وحدة الهدف قبل وحدة الصف، والمبادرة بتطبيقه بصورة عملية بالنسبة لحوادث ومجريات السياسة العربية[٥١] .

كان للشعب العربي دوراً كبيراً بتمسكه بالوحدة العربية في الاقليم الشمالي إذ اشارت الجريدة حول الاخبار والدلائل الى ان الشعب العربي في الاقليم الشمالي خرج بتظاهرة كبيرة ملأت الشوارع وهي تنادي بالوحدة السورية بين الاقليمين الشمالي والجنوبي في الجمهورية العربية دون أي بديل، معبرين عن ارادتهم الجماعية في استفسار حر شهد بحريته الاعداء والاصدقاء على حد سواء، الا ان الانفصاليين والاقليميين والرجعيين والاستعماريين قد لعبوا لعبتهم وحيكوا مؤامراتهم حاسبين ان الشعب سيخدع بألفاظهم المنمقة ومغالطاتهم المكشوفة فيسير وراءهم او ان السجون والمعتقلات والوعد والتهديد ستقتل في نفوس الاحرار روحهم الوثابة وتطلعهم الى عودة

الوحدة ومدوا ايديهم الملونة الى كل عدو حاقد او طامع دخيل يعاونهم في مكيدتهم ويشاركهم في جريمتهم [٥٢] ورفع رجال دمشق اعلام الوحدة منذ الاعلان عن قيام الثورة آنذاك وتأججت عواطف الجماهير مطالبين بالوحدة بين سوريه والجمهورية العربية المتحدة لمحو اثار الانفصال ورفع الشعب صور الرئيس جمال عبد الناصر واللافتات الوحدوية إذ بات من الصعب السيطرة على زمام الامور واضطر على اثرها ان يتصل صلاح البيطار رئيس الوزراء ببغداد طلبا لأرسال وفد عراقي الى دمشق لمساعدتهم في مواجهة هذا التيار الوحدوي الجارف، واستقر رأي بغداد بأرسال وفد على وجه السرعة لتغطية قيام الثورة وتغطية الواجب الحقيقي للوفد الذي سافر يوم ١٠ اذار ١٩٦٣ برئاسة "علي صالح السعدي وعضوية طالب شبيب وصالح عماش وطاهر يحيى وصبحي عبد الحميد وعبد الغني الراوي" [٥٣].

نشرت جريدة (الوحدة) مقالا افتتاحيا بعنوان (ماذا عن سوريا؟) والذي اكدت من خلاله ضرورة عودة الوحدة بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة مؤكدة حق الجماهير في مطالبهم للوحدة بين البلدين الشقيقين وحماية دولة الوحدة ديمقراطيا مختتمة كلمتها بالقول: "فعودة وحدة الجمهورية العربية المتحدة مع تصحيح الاخطاء السابقة، تشكيل المقياس الوحيد لمدى اخلاص اية قوة وحدوية في سورية، لقضية الجماهير التي قاتلت الانفصال من ٢٨ ايلول ١٩٦١ حتى ٨ اذار ١٩٦٣"[٥٤].

اشارت جريدة (لواء العروبة) لتأييد الشباب العربي الاشتراكي حول البيان المعلن عن الوحدة العربية، إذ ساهمت الجماهير العربية الكادحة من الشباب العربي، مؤيدة بيان العربي الاشتراكي التاريخي حول اعادة الوحدة فوراً بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة، واشارت الجريدة الى تأييد الحزب العربي الاشتراكي بفروعه الموزعة في العراق مؤيدين ومؤازرين التظاهرات في الاقليمي الشمالي والجنوبي في سوريا من اجل تحقيق الوحدة العربية[٥٥].

اكدت جريدة (لواء العروبة) في عنوان كبير لاحد اعدادها تحت عنوان " ٥ آلاف متظاهر في دمشق يطالبون بإعادة الوحدة"، إذ شهدت دمشق مظاهرة واسعة وهي تطالب بإعادة الوحدة، وكان المتظاهرون يحملون اعلام الجمهورية العربية المتحدة ولافتات تحمل شعارات الوحدة وهم يهتفون: "ناصر.. ناصر.. ناصر بدنا الوحدة القومية.. باكر.. باكر"، وبدأت هذه المظاهرة من جامعة دمشق حيث تجمع الطلبة في ساحاتها من الساعة السابعة صباحا بعد استئناف الدراسة بالجامعة والمدارس المختلفة ، وخرجت المظاهرة الاولى من الجامعة تطوف شوارع دمشق وعند مرورها بشارع مجلس الوزراء التقت بها مظاهرة اخرى خرجت من الجامعة ايضا تحمل اعلام الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر واليمن ، وتحمل لافتات كتب عليها "الوحدة

هدف مقدس لا انحراف ولا انفصال ولا رجعية" ، القيادة الجماعية ضمان لقيام الوحدة ثم شرعت الجموع كلها مظاهرة لم تشهد دمشق مثلها منذ انفصام الوحدة وكانت تسير في مقدمة المظاهرة سيارة مدرعة وفي نهايتها سيارة اخرى ويحرسها جنود الشرطة من الجانبيين ، واعتبرت صحيفة (بردى) السورية المظاهرات الشعبية استفتاء لعودة الوحدة [٥٦].

خامساً: موقف جريدة لواء العروبة من ثورة ٨ شباط ١٩٦٣:

ان انحراف عبد الكريم قاسم عن اهداف الثورة [٥٧] اخذ الشغل الشاغل للقوى القومية بالتخلص من النظام الدكتاتوري الذي خطه عبد الكريم قاسم في الشارع العراقي، وان التخلص منه يشغل تفكير الكثيرين ، وكان حزب البعث آنذاك اقوى الفئات القومية واكثرها شعبية في العراق [٥٨]، إذ تحققت ثورة (١٤ رمضان) ٨ شباط من القوى القومية للتخلص من الحكم الدكتاتوري الذي اضطهد الشعب العراقي وخلق هوة سحيقة بين الحكم والشعب وملأ الجو من بياناته وانحرف عن اهداف ثورة ١٤ تموز فعرقل اموراً كثيرة ومنها الاصلاح الزراعي واضعف الوحدة الوطنية وعزل العراق عن البلدان العربية وهيأ لكل ذلك الجو للتغلغل الاستعماري وان موقف الحزب الشيوعي من ثورة (١٤ رمضان) ٨ شباط ما هو الا امتداد لسياسته المعادية للقوى القومية [٥٩] .

جاء في جريدة لواء العروبة بياناً منشوراً للحزب العربي الاشتراكي بمقال تحت عنوان "بيان العربي الاشتراكي للشعب العربي في العراق" ، ويشير في بيانه بعد مرور شهر على (ثورة رمضان) ، والذكرى الرابعة لثورة الموصل ، حين انطلقت من دمشق بإعلان الثورة في الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ، وقيام جيشها العربي بالقضاء على الرجعية الانفصالية والسير مع الركب العربي المتحرر في طريق الوحدة و الاشتراكية [٦٠] .

واشاد رئيس الجمهورية آنذاك عبد السلام عارف بكلمته الى الشعب العراقي بمناسبة مرور شهر على نجاح (ثورة رمضان) وحيا بكلمته سوريا وابطالها الغر الميامين ونص كلمته قائلا : "بسم الله الرحمن الرحيم ، قال هذه سبيلي ادعو الله على بصيرة ، انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين ، ها قد ومر شهر مبارك على ثورتنا الظافرة المنصورة بإذن الله ورعايته وعنايته ، ها قد ومر شهر وشعبنا يتمتع بفائق الحرية بعيدا عن الكابوس المظلم الذي لازمه طيلة خمس سنوات عجاف " ، كما حيا الجماهير الشعبية بذكرى الثورة واحياء ذكرى ثورة الموصل الباسلة ، وختاما اشار بيده الى الوحدة.. الوحدة.. امل العروبة الباسم" [٦١] .

وعن (ثورة رمضان) فقد تم تناول احداثها في مجلة ستا نيست البريطانية الشهرية واشارت جريدة (لواء العروبة) لكلمة المجلة البريطانية، إذ نشرت تعليقاً عقبت فيه على (ثورة ١٤ رمضان

المباركة) ، ومن الطبيعي انها تعبر عن المجلة في تعليقها هذا عن وجهة نظرها الخاصة وعن مصالح الجهات التي تدافع عنها ولكن من الطبيعي ان نتعرف في بلادنا على اراء الاجانب في قضايانا وان نحصن وعينا وكفاحنا بالاطلاع والمزيد من المعرفة [٦٢].

واشارت جريدة (لواء العروبة) عن اسرار ثورة (١٤ رمضان) ٨ شباط، مشيرة في عنوان الجريدة "لماذا اختير يوم الجمعة ١٤ رمضان لتنفيذ الثورة؟" ، في يوم ٥ شباط ١٩٦٣ اعتقل وزير الدفاع الفريق الركن صالح مهدي عماش[٦٣]، فكانت هذه علامة مخيفة ، فأجتمع المجلس الوطني لقيادة الثورة في ذلك اليوم وبعد مناقشة الموقف قرر بالأجماع القيام بالحركة وحدد لها الساعة التاسعة من صباح الجمعة فكان الداعي لهذا التوقيت الاسباب الاتية :

١- ان ليلة الجمعة من رمضان اعتاد الجنود فيها والضباط ان يسهروا ليكون نهوضهم متأخرا مما يسهل عليهم السيطرة في هذا الوضع .

٢- ان عبد الكريم قاسم لم يكن يتوقع ان تقوم حركة عسكرية نهارية فاعتياديا ان تقوم الحركات ليلاً ولهذا كان قاسم لا ينام الليل اطلاقا .

٣- لما كانت الحركة تعتمد على تجمع الضباط وتحركهم الى قطعة من القطعات العسكرية للاستيلاء عليها فأن مثل هذا التحرك ولاسيما ان مجموعة الضباط الكبيرة يجلب النظر اذا كان في الليل ، اما في النهار فأنه لا شيء يلفت النظر ، وفي يوم الثلاثاء المصادف ٥ شباط اعتقل الفريق الركن صالح مهدي عماش فكان هذا عاملا جديدا بضرورة انجاز العملية وعدم تأجيلها مهما كلف الامر وبعد هذه الحادثة اختص جميع اعضاء المجلس الوطني بتنفيذ الثورة [٦٤] .

كان تنظيم صبحي عبد الحميد [٦٥] قد اعد للقيام بحركة انقلابية ضد عبد الكريم قاسم وكان مخطط لها ان تتم في اول ايام عيد الفطر وتضمنت الخطة اغتياله في نادي الضباط بعملية انتحارية ، الا ان البعث اسرع في تنفيذ خطته بالقضاء على عبد الكريم قاسم قبل الاخرين ليتولى بنفسه الصدارة فأسرع البعث بتنفيذ مخططه وذلك في تمام الساعة التاسعة والثلث من صباح يوم ٨ شباط ١٩٦٣ واذيع البيان الاول من محطة ارسال ابو غريب معلنين اسقاط حكم عبد الكريم قاسم وسرعان ما انتقلت (القيادة الثورية) الى دار الاذاعة الصالحية ببغداد بعد الاستيلاء عليها ، فقد كان البعث يضمن حقيقتين، إذ تضمنت الاولى العجل بقيام حركة قبل الاخرين ، والحقيقة الثانية كان البعث على يقين بتأييد القوى القومية لهم دون تردد ومشاركته في القضاء على حكم عبد الكريم قاسم وهذا ما حصل فعلاً [٦٦] .

اولت جريدة (لواء العروبة) ابناء الشعب والشارع العراقي اهمية كبيرة ، إذ تركت الجريدة الاثر والدور الكبير في نفوس الشباب القومي والشارع العراقي عبر افساحها المجال الواسع للشريحة المثقفة من الشباب وشملت طلاب الثانوية والجامعات في اعطاء آرائهم حول مجريات الاحداث في الساحة العراقية ، وان دل ذلك فيدل على مدى تنمية الوعي القومي والروح الوطنية لدى ابناء الشعب ومواكبتهم الاحداث السياسية والدور الثقافي الكبير ، إذ نجد ذلك في اعداد مختلفة من الجريدة والتي كانت قريبة الى نبض الشارع والى اراء الطلبة وشدهم الى متغيرات الاحداث التي شهدتها الساحة العراقية ، نجد ذلك واضحا في احد اعداد الجريدة تحت عنوان كبير "مع الشباب العربي الاشتراكي" فيدوِن الشباب آرائهم وافكارهم ساعين الى تحقيق الوحدة العربية من خلال البيانات الصادرة من الحزب ، وايضا تأييدهم حول البيانات الصادرة فيما يخص الثورة السورية ، ونجد ايضا لاحد اعداد الجريدة فسح المجال للشباب من مختلف المحافظات ومنها محافظة النجف تحت عنوان "صفحة الطلبة ، طلبة اعدادية النجف للبنين وهم يتحدثون عن اهداف الثورة المباركة " إذ النشاط الطلابي ودورهم في التهيئة للثورة ودار الحوار بين احد المندوبين وعدد من الطلبة في الصف الخامس الادبي وهم كلآ من : " كاظم جواد ، فلاح كمونة ، هلال مبدر الشمرتي ، عبد الامير الدعمي" ، واجابوا عن اسئلة المندوب والتي تضمنت : "ما هو شعورك نحو ثورة ١٤ رمضان المباركة وكيف يمكن المحافظة عليها ؟ ، ماهي الامنيات التي تريد ان تحققها لك ثورتنا المباركة ...."؟، وقد دونت اراء التلاميذ حول الاسئلة وكانت من بين الردود كالتالي : "ان شعوري لا يقل ولا يختلف عن شعور أي عربي كافح العهد القاسمي والرجعي الدكتاتوري الفردي بعد كفاح دام ونضال مرير لسحق الديكتاتورية ، واما المحافظة عليها يكون بتوحيد القوى القومية التي كافحت ضد حكم الطاغية في جبهة قومية وكذلك عدم فسح المجال للانتهازيين والرجعيين وكل اعداء الشعب ، اما الاماني التي اريد ان تحققها ثورتنا المباركة هي امنية كل فرد عربي وهي الوحدة واقامة المجتمع العربي الاشتراكي"[٦٧] .

أولت جريدة لواء العروبة ثورة (١٤ رمضان) ٨ شباط اهمية كبيرة وعدت من اولويات ومواضيع الجريدة نتيجة التغيير الجذري الذي حدث وهي الجزء الكبير والاهم في متغيرات مجريات الاحداث السياسية في العراق ، وتبادل الرئيس جمال عبد الناصر والسيد عبد الرحمن البزاز[٦٨] سفير الجمهورية العراقية الكلمات المناسبة بمناسبة تقديم السيد البزاز اوراق اعتماده كسفير للعراق في الجمهورية العربية المتحدة ، وقد جاء رأي جمال عبد الناصر حول ثورة ١٤ رمضان ان "ثورة العراق انطلاقة جديدة لقوى العرب الثورية نحو الوحدة" واستطرد في كلمته :

"يسعدني ان استقبلكم سفير العراق الشقيق وممثلا لأخينا الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية"، ان شعوب الجمهورية العربية المتحدة ينظر الى ثورة الرابع عشر من رمضان بفخر وتقدير واعتزاز ، ولقد كان شعب الجمهورية العربية المتحدة دائما يتطلع بقلبه وعقله الى العراق الشقيق وهو يكافح ويناضل وان الشعب العراقي العربي الشقيق انما يمثل قوة وسند وعزة لركب العروبة والتحرر العربي [٦٩] .

أرست ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ سابقة جديدة في تاريخ العراق السياسي ، فهي المرة الاولى التي تنجح المعارضة بانقلاب ضد السلطة ، بينما كانت الانقلابات الاخرى تصدر من داخل المؤسسة الحاكمة، ضمن دائرة الصراع على السلطة ، وهي المرة الاولى التي يخضع فيها العراق الى حكم الحزب الواحد[٧٠] .

سادساً: دور الجريدة في دعم العمل القومي:

تضمنت جريدة لواء العروبة (٢٩) عدداً، إذ بدأت من يوم الاحد بتاريخ ٣ اذار ١٩٦٣ وانتهت يوم الجمعة ٥ نيسان ١٩٦٣ ، علما ان يوم الجمعة هو عطلة الجريدة الا انها يبدو لأهمية الحدث حول الوحدة وتأكيدهم عليها في مقالهم الافتتاحي مع ما يتزامن للحدث المهم في مطالبة الشعب العربي وهي تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر من اجل تحقيق الوحدة العربية ، بدأت الجريدة افتتاحياتها بمقالات هشة نوعا ما يتعلق بأحداث تاريخية مرت على الوطن العربي سابقا الا ان الهدف من سرد احداث مسبقة هو لبيان وتذكير القراء والشعب العربي بأطماع الاستعمار البريطاني في الدول العربية وتآمرهم المتواصل من اجل تفتيت الصف العربي واتخذت في اغلب افتتاحياتها بعنوان رئيسي هو "خفقات اللواء" وقد جاءت في مقالها الافتتاحي في دس الاستعمار البريطاني انفه متخذا تجارب عديدة للوقوف بوجه العملاق العربي وهو ما يقصد به مصر تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر، واوضحت جريدة لواء العروبة في مقالها الافتتاحي للعدد الاول بعنوان "جناية براقش في اليمن" مما جاء فيها :

"ذهل الاستعمار البريطاني، يوم استيقظ العملاق العربي ليقضي على مصالحة في مصر، وفقد اعصابه وهاج وماج وازبد وارعد وهدد وتوعد الا ان ثورة الاحرار بقيادة السيد الرئيس جمال عبد الناصر لم تأبه للاستعمار البريطاني انفه وجرب تجاربه الشيطانية السابقة في محاولة خلق جبهة معادية للثورة ففشل فلم يجد امامه الا ان يقف بقوته في الجبهة لعله يستطيع سحق الثورة والاطاحة بالحكم الجديد فكانت ثورة السويس عام ١٩٥٦" [٧١]، وذهل الاستعمار حينما تمت الوحدة بين مصر وسوريا في شباط عام ١٩٥٨ ، فراح يبحث عن اساليب جديدة لمواجهة المد القومي فدعم الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن للوقوف بوجه التيار القومي التحرري [٧٢].

هدفت الجريدة في مقالها التوعية بمخاطر الاستعمار البريطاني وسياسته المتبعة عبر تدخله بشؤون البلاد العربية لخلق التشتت بينهم بصورة غير مباشرة، كما حذرت القوى القومية في العراق من المتربصين بها موضحة ان الانتصارات التي حققتها الامة العربية لاسيما في العراق واخرها ثورة (رمضان) شباط عام ١٩٦٣ التي اذهلت اعداء الوحدة العربية، واوضحت في افتتاحيتها ان عدو الامة العربية من بعد الاستعمار الشيوعية كما جاء في سطور المقال الافتتاحي:

"عدو الامة العربية بعد الاستعمار الشيوعية العميلة التي دنست تاريخها بجرائمها في محاربة الوحدة بين مصر وسوريا وفي محاربة الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية، وفي تشويه معنى الحياد وشق الحكم الفردي الاسود، ومقاومة ثورة رمضان المباركة"(٧٣).

بمتابعة افتتاحيات جريدة لواء العروبة في اعدادها المكونة من ٢٩ عدداً نجد ان هاجس الجريدة في اغلب افتتاحياتها هي الوحدة العربية .

اخذت المقالات تظهر في الصفحة الاولى للجريدة كما هو معروف بينما يظهر لنا ان في احد اعداد الجريدة نقل الافتتاحية في الصفحة الرابعة من الجريدة عندما تناولت (ذكرى ثورة الموصل وشهداءها الابرار)، إذ وجهت الجريدة مقالها الى مدينة الموصل خاصة والعراق عامة تحت عنوان "تحية مدينة الاحرار" وتحية الى الارواح الطاهرة والى قلعة العروبة الصامدة من قلب بغداد الى الموصل الباسلة وتميز هذا العدد في سرد احداث الثورة وشهداءها مرفقة بالصور مواسية ومعزية عوائل الشهداء ، مفتخرة بتاريخها الثر وهدفها السامي من اجل الحفاظ على العروبة(٧٤).

ان جريدة لواء العروبة جريدة قومية سياسية وهي ناطقة بلسان الحزب العربي الاشتراكي وهو الحزب الذي اخذ بنشر بياناته في احد افتتاحيات الجريدة تحت اسم "العربي الاشتراكي" دون ذكر كلمة الحزب كما وجهت نداءاتها الى الشباب العربي ضمن فقرات الجريدة إذ خاطبت في احدى مقالاتها الشعب العربي كافة ومن ثم خصت في ندائها الشعب العراقي ووضحت في ندائها على مرور شهر من (ثورة رمضان) وفي الذكرى الرابعة (لثورة الموصل الباسلة) ، كما وضحت في مقالها انطلاق البشائر من دمشق بإعلان الثورة في الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة وقيام الجيش العربي بالقضاء على الرجعية والانفصالية والسير مع المد القومي المتحرر في طريق الوحدة والاشتراكية ابتهاجه بالنصر الذي ابزغ في سماء دمشق كما سطح من قبل في بغداد والقاهرة و صنعاء والجزائر ، محققة اهدافها التي كافحت من اجلها سنين طوال(٧٥) .

الاستنتاجات

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات وهي:

١. لا يخفى قيام رئاسة تحرير الجريدة وهما من الشخصيات الحقوقية التي تعي كيفية احترام القانون وتطويع هذه القوانين لخدمة اهداف الجريدة غير المعلنة .
٢. وجود صحفيان مبدعان من التيار العروبي القومي في العراق اعطى الزخم الكبير للتعامل مع الاحداث بمهنية صحفية واضحة .
٣. غياب الهدف الأساسي الذي أنشأ من خلاله هذه الجريدة والاكتفاء بالنقل الحرفي للأحداث اللاحقة في العراق مما أدى الى التخبط في نقل الاحداث بشكل مباشر لاسيما في مسايرة الأوضاع الأمنية في العراق وقصر النهاية والصراع القومي البعثي ومجازر الدولة ضد الشيوعيين الذين قاوموا ثورة ٨ شباط .
٤. على الرغم من تواجد شخصيتين قوميتين في رئاسة تحرير الجريدة وهما بنفس الوقت أعضاء في قيادة الحزب العربي الاشتراكي ولا نعلم كيف تم اعتبار الجريدة هي الناطقة باسم الحزب بشكل مباشر دون الإشارة الى ذلك في داخل صفحات الجريدة بالرغم من مؤازرة كوادر الحزب للجريدة بشكل كبير .
٥. لا يخفى نبل الأهداف التي تأسست من اجلها الجريدة وهي كونها منبراً للرأي المباشر لتتبع الاحداث الانية وخصوصاً المتعلقة بالوحدة العربية بشكل جلي.
٦. حصرت الجريدة نفسها في اجترار الماضي لاسيما العلاقة الدموية بين القوميين والشيوعيين والتي استمرت ردحاً من الزمن بتخصيص صفحات واعداد كاملة لمتابعة هذه الاحداث وعليه فإنها تخرج من باب الحيادية المطلوبة في اية صحيفة ملتزمة .
٧. تابعت الجريدة وبشكل مبالغ فيه قضية الوحدة العربية وشخوصها ومواقفها مما أدى الى ان تصبغ الجريدة بلون واحد .
٨. لم تتطرق الجريدة للمجازر التي حصلت للشيوعيين في اقبية الحرس القومي ومقر الإدارة الأولمبية في المنصور ، وكانه كان جزءً من التشفي من الماضي الصعب والمتداخل مع احداث غير مفهومة .
٩. كانت الجريدة منبراً مفتوحاً لشباب (العربي الاشتراكي) وهم كوادر الحزب العربي الاشتراكي بشكل خاص ، الا ان هذا المنبر لم يرتقِ الى مصاف العمل المهني الحر لاكتفاء هذا المنبر على بيانات التأييد والشجب ليس الا .

١٠. تعد الجريدة توثيقاً مهماً لمرحلة صعبة من تاريخ العراق وان هذا التوثيق التاريخي يؤكد مدى عقلية الانسان العراقي حينها وكيفية كتابة التاريخ وتوثيقها وان جميع المواقف كانت بسبب ردود أفعال ليس الا.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

١ – الحزب العربي الاشتراكي حزب تأسس على انقاض حزب الاستقلال وانه حزب مشتق من حزب الاستقلال تأسس عام ١٩٦٠ هدف الى جمع القوى القومية واراد تنشيط القوى بعد ان اصاب حزب الاستقلال الفتور، ورشح عبد الرزاق شبيب رئيسا له وقاسم المفتي امينا للسر ، غاية الحزب مواجهة الاحزاب الموجودة في الساحة العراقية آنذاك بعد ان اصبح حزب الاستقلال حزبا ضعيفا ومفاهيمه محصورة في الجانب القومي فقط، بينما كان طموح الحزب العربي الاشتراكي اكبر من ذلك وهو تحقيق الطموح العروبي في الوصول الى الوحدة العربية الشاملة وتحقيق الاشتراكية ، استمر الحزب بنشاطه واسس الطلائع الثورية لكسب الشباب وانتمائهم الى الحزب ، مارس الحزب نشاطه بصورة علنية اما بعد ١٩٦٨ ومجيئ البعث وملاحقتهم من قبل العناصر البعثية اتخذوا النشاط السري طريقا لهم لممارسة نشاطهم ، وسرعان ما انتهى . المكتب الثقافي القومي، الاحزاب السياسية في العراق ، مطبوعة بالرونيو ، ١٩٧٥.

٢ – حزب الاستقلال: وهو الحزب الذي تمتد جذوره الى نادي المثنى والذي تأسس في ثلاثينيات القرن الماضي واشترك في حركة مايس ١٩٤١، ثم اعتقل اعضاء النادي على اثر فشل الحركة واطلق سراحهم بعد الحرب العالمية الثانية، وانتهى بذلك الى تأسيس حزب الاستقلال بعد الاتصالات بين فائق السامرائي والعناصر القومية التي ساهمت بتكوين النادي وخصوصا محمد مهدي كبه ، وانتهى الامر الى تأسيس حزب قومي بعد ان اجيز في ٢ نيسان ١٩٤٦ ، وانتهى دور الحزب بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واعلان العهد الجمهوري الاول. للمزيد ينظر: عبد الامير العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي (١٩٤٦–١٩٥٨)، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ببغداد ، ١٩٨٦.

٣ – جريدة الوحدة السرية : جريدة سياسية اصدرتها حركة القوميين العرب عام ١٩٥٨ بعد قيام ثورة ١٤ تموز في العراق ، وكان المشرف العام على الجريدة باسل الكبيسي ، وبعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ ، تم منح امتياز لإصدار الصحف القومية في ١٧ شباط ١٩٦٣ الناطقة لاسم حركة القوميين العرب ، واعتبرها باسل الكبيسي امتدادا للصحف السرية، إذ صدر العدد الاول في ٤ آذار ١٩٦٣ وذيلها بالسنة السادسة ، وصدر منها ٢٨ عددا فقط ، وبعدها اغلقت الجريدة وتم اعتقال القوميين ضمن الصراع الازلي على السلطة . ينظر : وائل علي احمد النحاس ، صحافة القوميين العرب في العراق ، دراسة في جريدة الوحدة انموذجا ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد السابع ، العدد ١، بغداد ، (د. ت).

٤ – حركة القوميين العرب : هو تنظيم سياسي اسسه عدد من طلاب الجامعة الامريكية في بيروت بعد اعلان تقسيم فلسطيني والحرب العربية الصهيونية وتبعاتها الكارثية ، يعتبر الدكتور جورج حبش المؤسس الحقيقي للحركة بمعية حامد الجبوري وهاني الهندي وباسل الكبيسي ، بدأت من خلال تنظيم العروة الوثقى التي جمعت قادة الفكر المؤمنين بالقومية والعروبة و وحدت افكارهم نكبة ١٩٤٨ في فلسطين ، ومن ثم تأسست كتائب الفداء وتأثرت الحركة لاحقا بالناصرية التي اختارت الاتجاه الاشتراكي، وان اسم حركة القوميين

العرب، بدأت تسميتها في العراق ثم حلت نفسها لتدخل في الاتحاد الاشتراكي العربي، وبعد نكسة حزيران اتخذت عام ١٩٦٩ الطريق الماركسي بأسماء اخرى لتنتهي مرحلة كبيرة من حياة الامة. للمزيد ينظر: سهير سلطي التل، حركة القوميين العرب وانعطافاتها الفكرية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢٦- ٤٦.

٥ – صدرت الوجبة الاولى من امتيازات الصحف في ١٧ شباط ١٩٦٣ ، تضمنت ٢١ امتيازاً ، ٧ منها لصحف سياسية ذات نهج قومي ، صدرت في بغداد ، وهي: (الجماهير لصاحبها ورئيس تحريرها كريم محمود شنتاف، لواء العروبة لصاحبها ورئيس تحريرها المحامي زكي جميل حافظ ، العروبة لصاحبها ورئيس تحريرها نعمان العاني المحامي ، الثورة لصاحبها ورئيس تحريرها فوزي عبد الواحد المحامي ، الوحدة لصاحبها ورئيس تحريرها باسل رؤوف الكبيسي ، التضامن لصاحبها ورئيس تحريرها طه مكي ، الحرية لصاحبها ورئيس تحريرها قاسم حمودي المحامي. اما الوجبة الثانية للصحف والصادرة في ٢٣ شباط ١٩٦٣ احتوت على ٢٠ امتيازا ، ١٢ منها لصحف ومجلات سياسية ذات نهج قومي ، من ابرزها (العروة الوثقى لصحابها حامد علوان الجبوري ، الوطن العربي لصاحبها عبد العزيز بركات ، فتى العراق لصاحبها ابراهيم الجلبي) للمزيد ينظر : دار الكتب والوثائق ، وزارة الارشاد مديرية الصحافة ، الامر الوزاري المرقم ١٨١٠ في ١٧ شباط ١٩٦٣ ، الملفة (١٨٧/ ٤٢٠٣٠٢) ؛ دار الكتب والوثائق ، وزارة الارشاد مديرية الصحافة ، الامر الوزاري المرقم ١٩٩١ في ٢٣ شباط ١٩٦٣ ، الملفة (٣٩٧/ ٤٢٠٣٠٠) .

٦ – شفيق عبد الرزاق السامرائي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ودروه في السياسة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ١٢٣-١٥٢.

٧ –جريدة الجماهير ، العدد الاول ، ١٢ شباط ١٩٦٣.

٨ – جريدة الثورة ، العدد الاول ٢٠ شباط ١٩٦٣.

٩ – جريدة الوحدة ، العدد الاول ٤ اذار ١٩٦٣.

١٠ – جريدة لواء العروبة ، العدد الاول ٣ اذار ١٩٦٣.

١١ – زكي جميل حافظ : ولد في ١٠ تموز ١٩٢٥ من ابوين عراقيين درس في المدارس العراقية ، إذ اكمل الدراسة الثانوية عام ١٩٤٤ ، والتحق في كلية الحقوق، إذ تخرج عام ١٩٤٨ ، انتسب الى حزب الاستقلال القومي في بداية تأسيسه ، واصبح عضوا مهما في جبهة الاتحاد الوطني بين الاحزاب السياسية في العراق عام ١٩٥٧ ، واصبح عضوا في الحزب العربي الاشتراكي ثم في الهيئة المؤسسة للاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٦٤ ،اصدر جريدة لواء العروبة والتي احتجت بعد اعداد قليلة ، انتخب عضوا في مجلس نقابة المحامين عام ١٩٥٣ ، له العديد من الكتب والمؤلفات ، توفي في ٩ كانون الاول ٢٠١١. للمزيد ينظر : عمار مزهر ريسان ، زكي جميل حافظ ودوره السياسي في العراق حتى العام ١٩٥٨ ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، وزارة التربية ، بغداد ، الكرخ الثالثة ، العدد ٥٧ ، شباط ، ٢٠١٧.

١٢ – غربي الحاج احمد : ولد عام ١٩٢٣ في المول ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، وفي عام ١٩٤٢ دخل كلية الحقوق في بغداد ، انضم الى حزب الاستقلال ، اصبح وزير الدولة لشؤون الوحدة عام ١٩٦٦ ، وفي عام ١٩٦٧ عين وزير الدولة ، وفي عام ١٩٦٨ احيل على التقاعد ، توفي عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر :

عمر ضياء ذنون آل عمران ، غربي الحاج احمد (١٩٢٣-٢٠٠٠) دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣.

١٣ -جريدة لواء العروبة ، السنة الاولى ، العدد الاول ، ٣ اذار ١٩٦٣.

١٤ -هي حركة قومية قادها العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في مدينتي كركوك والموصل ضد حكم عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي في ٨/٧ آذار ١٩٥٩ واستطاع عبد الكريم قاسم افشالها ، وعلى اثر ذلك قتل . للمزيد ينظر : خالد محمد الجنابي ، حركة الشواف ام مجزرة الموصل عام ١٩٥٩ ، جريدة المثقف ، بغداد ، العدد ١٦٤٣ ، الخميس ٢٠ كانون الثاني ٢٠١١.

١٥ - وكان اول المبادرين للتفكير بأحداث تغيير للواقع السياسي العقيد رفعت الحاج سري والعقيد الركن ناظم الطبقجلي والعقيد الركن عبد العزيز العقيلي والعقيد الركن عبد الوهاب الشواف وأنضم اليهم الملازم الطيار محمد سبع والعقيد نعمان ماهر الكنعاني وضباط آخرين. للمزيد ينظر : جاسم مخلص المحامي ، مذكرات الطبقجلي وذكريات جاسم مخلص المحامي ، ط٢ ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٨٥.

١٦ - خليل ابراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوحدويين ، موسوعة ١٤ تموز ، مكتبة بشار ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ١٩ .

١٧ - محمود الدرة ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل من تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٧، ص ١١٨.

١٨ - جمال مصطفى مردان ، انقلابات فاشلة في العراق ، المكتبة الشرقية ، بغداد ، ص ٢٤.

١٩ - ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز في العراق ، مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨١، ص ٣٦٦.

٢٠ -محمود الدرة : سياسي وعسكري عراقي ولد عام ١٩١٠ في بغداد ، وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٠ ثم كلية الاركان عام ١٩٣٨ ، اشترك في الحرب العراقية البريطانية عام ١٩٤١ ، وبسبب تهمته في هذه الحركة احيل على التقاعد والقي القبض عليه فتم الحكم عليه بأربع سنوات سجن مع طرده من الجيش ، انتسب الى حزب الاستقلال حال تأسيسه عام ١٩٤٦ ، واشترك في محاولة الشواف عام ١٩٥٩ وحكم بالإعدام غيابياً، إذ هرب الى مصر كلاجئ سياسي ، له عدد من المؤلفات ، ورأس تحرير جريدة المواطن ، توفي بتاريخ ٢٨ اب ١٩٥٥ . ينظر : محمود الدرة ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل في تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٢١- جريدة لواء العروبة ، العدد ٦ ، الجمعة ٨ اذار ١٩٦٣.

٢٢ - وهم كلا من : " عقيد الجو عبد الله ناجي ، الرئيس الطيار قاسم العزاوي ، والملازم الطيار احمد عاشور ، والملازم الطيار فاضل ناصر ، . للمزيد من التفاصيل : محمود الدرة ، المصدر السابق ، ص ١٤٠

٢٣ - جريدة لواء العروبة ، العدد ٦، الجمعة ٨ اذار ١٩٦٣.

٢٤ - جريدة لواء العروبة ، العدد ٦ ، الجمعة ٨ اذار ١٩٦٣.

٢٥ - صلاح خلف مشاي الغريري ، دور ضباط الجيش في التطورات السياسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١، ص ٩٦.

٢٦ – صبحي عبد الحميد ، اسرار ثورة ١٩٥٨ في العراق ، ط١، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٨٣، ص١٣٥.

٢٧ – حنا بطاطو، العراق: الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ١٩٩٢، ص ١٧٩.

٢٨ –علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥، ص١١٦.

٢٩ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢ ، السنة الاولى ، الاثنين ٤ اذار ١٩٦٣.

٣٠ – جر يدة لواء العروبة ، العدد ٣ ، الثلاثاء ٥ اذار ١٩٦٣.

٣١ –هم كلا من : " عطشان ضيول ، عبد القادر اسماعيل ".

٣٢ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٣ ، الثلاثاء ٥ اذار ١٩٦٣.

٣٣ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٤ ، الاربعاء ٦ اذار ١٩٦٣.

٣٤ – عبدالرزاق شبيب: سياسي ينتمي للتيار القومي ، وهو اول محامي عراقي شغل نيابة ورئاسة (نقابة المحامين) لمرات عديدة ، من مواليد بغداد عام ١٩١١ اكمل دراسته الاعدادية فيها ، ودرس في كلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٤ وهو تاريخ انتمائه الى نقابة المحامين ، مارس المحاماة ولم ينقطع عنها منذ ذلك التاريخ ، واظهر نشاطا قوميا و وطنيا في صفوف المحامين ورجال القانون في اواسط الثلاثينات عندما دافع عن حقوق المضطهدين الوطنيين وقضايا المسجونين مما دفعه لان يؤلف كتابا بعنوان (الرأي العام) عام ١٩٣٧ ، انتخب نقيبا للمحاميين عام ١٩٥٩ ، ثم انتخب مرة ثانية عام ١٩٦٠ ، ترأس وفد المحامين العراقيين الى مؤتمر المحامين الدولي في النمسا عام ١٩٦٠ ، ترأس وفد المحاميين العراقيين الى مؤتمر المحاميين العرب الخامس في بيروت عام ١٩٦٠ والسادس في القاهرة عام ١٩٦١ ، توفي عام ١٩٨٨. حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٠.

٣٥ – جريدة لواء العروبة ، العدد ١١، الجمعة ١٥ اذار ١٩٦٣.

٣٦ –جريدة لواء العروبة ، العدد ١٢، الاحد ١٧ اذار ١٩٦٣.

٣٧ –جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٢ ، السنة الاولى ، الخميس ٢٨ اذار ١٩٦٣.

٣٨ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٤ ، الاولى ، الاحد ٣١ اذار ١٩٦٣.

٣٩ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٥، السنة الاولى ، الاثنين ١ نيسان ١٩٦٣.

٤٠ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٨ ، السنة الاولى ، الثلاثاء ١٣ اذار ١٩٦٣.

٤١ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٧ ، السنة الاولى ، الاثنين ١١ اذار ١٩٦٣.

٤٢ –جريدة لواء العروبة ، العدد ١١ ، الجمعة ١٥ اذار ١٩٦٣.

٤٣ –عبدالله السلال : ولد في اليمن بتاريخ ١٩١٧ ، وهو اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية ، بعد ان قاد ثورة في ٢٦ ايلول ١٩٦٢ ضد حكم الامة ، كان هدفه الاساسي بناء جيش وطني قوي في اليمن ، اطيح به بانقلاب اثناء زيارته للعراق في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ،انتقل بعدها للإقامة في مصر ثم عاد ليمارس دوره

السياسي في اليمن ، توفي في ٥ أذار ١٩٩٤ . ينظر : احمد علي احمد حسن الزراعي ، تأسيس الجيش اليمني و دوره العسكري والسياسي ١٩١٨-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء، ص٢٤.

٤٤ – جريدة لواء العروبة ، العدد ١٩ ، الاثنين ٢٥ اذار ١٩٦٣.

٤٥ –عبدالسلام عارف : ولد في ٢٦ اذار ١٩٢١ في بغداد ، التحق بالكلية العسكرية ١٩٣٨-١٩٤١ ، ومن ثم كلية الاركان ، خدم في الجيش العراقي ، شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨ ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٧ ، كان له دور كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . حكم عليه بالإعدام في شباط ١٩٥٩ الا ان الحكم لم ينفذ واطلق سراحه عام ١٩٦١ ، في عام ١٩٦٣ عين رئيسا للجمهورية ، قام في ١٨- تشرين الثاني بانقلاب على البعثيين واصبح له الحكم المطلق في العراق ، مات بعد سقوط الطائرة في منطقة النشوة في البصرة في ١٣ نيسان ١٩٦٦ . للمزيد ينظر : علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام محمد عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.

٤٦ –صلاح الدين البيطار: سياسي سوري ولد عام ١٩١٢ ، عند اكمال دراسته الثانوية ذهب مع رفيق عمره ميشيل عفلق الى فرنسا لدراسة الفيزياء في السوربون ، وعند اكمال دراسته عاد عام ١٩٣٤ فتعين بمهنة التدريس بنفس المدرسة مع عفلق ، ثم بدأ العمل لتأسيس حزب قومي اشتراكي يؤمن بالوحدة العربية فتمخض الاجتماع التأسيسي في ٧ نيسان ١٩٤٧ عن الاعلان عن قيام حزب البعث العربي وانتخب في الاجتماع ميشيل عفلق امينا عاما وصلاح الدين البيطار كعضو لجنة تنفيذية استورز كوزير للخارجية ثم الثقافة والارشاد ، اسس في فرنسا مجلة الاحياء العربي وكان جريئا في طروحاته مما أدى الى اغتياله في فرنسا عام ١٩٨٠ بمسدس كاتم للصوت . ينظر : شفيق عبد الرزاق السامرائي ، الفكر العربي ١٨٥٠-٢٠٠٠، الجامعة الحرة في هولندا ، ٢٠٠٨.

٤٧ هواري بومدين : ولد هواري بومدين في ٢٣ أب ١٩٣٢ في منطقة ريفية زراعية في الجزائر ، اسمه الحقيقي محمد بوخروبة ، حفظ القرآن الكريم في بواكير طفولته ، دخل المدرسة الابتدائية الا انه فصل منها بسبب مشاركته في المظاهرات عام ١٩٤٥ وجرح فيها ، استمر في دراسة علوم القرآن في المساجد وعندما حان موعد خدمته العسكرية هرب راجلا الى مصر مع اربعة من اقرانه، إذ وصلا مصر ودخل جامعة الازهر للدراسة فيها ، انضم الى جبهة التحرير الجزائرية حال تشكيلها وانطلق في معارك مع الاحتلال الفرنسي، إذ تولى قيادة الولاية الخامسة ، ثم قيادة وهران بعدها اصبح قائدا للمنطقة الغربية ، وبعد الاستقلال عام ١٩٦٢ عين وزيراً للدفاع ونائبا لرئيس مجلس الوزراء ، قاد محاولة انقلابية ضد الرئيس احمد بن بلا عام ١٩٦٥، واصبح الرجل الاول في الجزائر ، توفي في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٨ . للمزيد ينظر : فاطمة الزهراء عبد الرحمن، هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٦.

٤٨ –جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٠، الثلاثاء ٢٦ اذار ١٩٦٣.

٤٩ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٢، الخميس ٢٨ اذار ١٩٦٣.

٥٠ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٨ ، الخميس نيسان ١٩٦٣.

٥١ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢ ، الاثنين ٤ اذار ١٩٦٣.

٥٢ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٩، الاربعاء ١٣ اذار ١٩٦٣.

٥٣ – امين هويدي ، كنت سفيرا في العراق (١٩٦٣–١٩٦٥)، مركز الدراسات العربية ، ط٢، بيروت ، ٢٠١٧، ص ٣٧–٣٨.

٥٤ – جريدة الوحدة ، العدد٨، ١٢ اذار ١٩٦٣.

٥٥ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٩ ، الاربعاء ١٣ اذار ١٩٦٣.

٥٦ – جريدة لواء العروبة ، العدد ١٠ ، الخميس ١٤ اذار ١٩٦٣.

٥٧ – هي الثورة التي قضت على الحكم الملكي في العراق ، وقتل على اثرها الملك فيصل الثاني والوصي عبد الاله على العرش والكثير من افراد الاسرة الحاكمة ، وهروب نوري سعيد رئيس الوزراء متخفيا بزي أمرأة ، وكان عبد السلام عارف مدير الثورة وقائدها ، إلا ان عبد الكريم قاسم تمكن من الاطاحة به وحينما تمكن من ذلك القى بنفسه في احضان الشيوعيين وانحرف بالثورة بعد ذلك عن اتجاهه العربي .للمزيد ينظر : خليل ابراهيم الزوبعي ، موسوعة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

٥٨ – امين هويدي ، المصدر السابق ، ص ١٧.

٥٩ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٢ ، الاثنين ٤اذار ١٩٦٣.

٦٠ – جريدة لواء العروبة ، العدد٧ ، الاثنين ١١ اذار ١٩٦٣.

٦١ – المصدر نفسه .

٦٢ – المصدر نفسه .

٦٣ – صالح مهدي عماش : ولد في بغداد عام ١٩٢٥، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٤٤ ، تخرج منها عام ١٩٤٧، انتمى الى حزب البعث عام ١٩٥٣ ، ثم التحق بكلية الاركان وتخرج منها عام ١٩٥٤ ، عضو في حركة الضباط الاحرار ، اودع في السجن واحيل على التقاعد في ٣ شباط ١٩٦٣ بسبب نشاطه ضد نظام الزعيم عبد الكريم قاسم ، اصبح وزيرا للدفاع بعد نجاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، توفي عام ١٩٨٥. للمزيد ينظر: صلاح خلف مشاي الغريري، دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق (١٩٥٨–١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٣٦.

٦٤ – جريدة لواء العروبة ، العدد٩ ، الاربعاء ١٣ اذار ١٩٦٣.

٦٥ – صبحي عبدالحميد، ولد في بغداد عام ١٩٢٤ ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٤٨ ثم كلية الأركان عام ١٩٥٥ ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٢ وكان عضوا نشيطا فيه ،شارك في عدد من المحاولات الانقلابية ، اصبح وزيرا للخارجية والداخلية، لجأ الى مصر كلاجيء سياسي ، أسس بعد ٢٠٠٣ حركة التيار القومي العربي ، توفي عام ٢٠١٠. لمزيد من التفاصيل : مذكرات صبحي عبدالحميد ، دار بابل للدراسات والاعلام ، ٢٠٠٩.

٦٦ – امين هويدي ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٦٧ – جريدة لواء العروبة ، العدد ١٤ ، الثلاثاء ١٩ اذار ١٩٦٣ .

٦٨ – عبد الرحمن البزاز : ولد عبدالرحمن عبداللطيف البزاز عام ١٩١٤ ودرس في مدرسة الكرخ الابتدائية ثم الإعدادية المركزية ليدخل كلية الحقوق ويتخرج منها عام ١٩٣٤ ، له أفكار قومية إسلامية ، وناصر حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ واعتقل بسببها ثم اعتقل ابان العدوان الثلاثي على مصر ، كان محاضرا واصبح عميداً لكلية الحقوق ومن ثم رئيساً لوزراء العراق ، ساهم في إقرار السلام في شمال العراق ، له عدد من الكتب والمؤلفات ، توفي عام ١٩٧٣ ، للمزيد من التفاصيل راجع : سيف الدين الدوري ، عبدالرحمن البزاز اول رئيس وزراء مدني في العهد الجمهوري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٦٩ – جريدة لواء العروبة ، العدد١٨ ، الاحد ٢٤ اذار ١٩٦٣.

٧٠ – حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، ط١ ، مؤسسة العارف للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٩٩.

٧١ – جريدة لواء العروبة ، العدد الاول ، السنة الاولى ، الاحد ٣ اذار ١٩٦٣.

٧٢ – جريدة لواء العروبة ، العدد٢ ، السنة الاولى ، الاثنين ٤ اذار ١٩٦٣ .

٧٣ – جريدة لواء العروبة ، العدد٣ ، السنة الاولى ، الثلاثاء ٥ اذار ١٩٦٣.

٧٤ – جريدة لواء العروبة ، العدد ٦ ، السنة الاولى ، الجمعة ٨ اذار ١٩٦٣.

٧٥ – جريدة لواء العروبة ، العدد٧ ، السنة الاولى ، الاثنين ١١ اذار ١٩٦٣.